13 Juin 1939

٤٧٨ السنة العاشرة يوم الثلاثاء ٢٠ ربيع الثاني ١٣٥٨ 10me Année

Ez-Zamane الزمان

ALGER	TUNIS
3, Rue Palma Téléphone 201-11	30, rue S. Boukrissan Téléphone 34-40

PUBLICITÉ
Agence Bennys, 28, rue S. Boukrissan TUNIS
Téléphone: 34-40

الادارة: نهج سيدي بوخريصان ٢٨ تونس تليفون ٤٠-٣٤
٥٠ صانتيما — 50 Cent. — المدير: محمد بنيس
مكتب الجزائر:
نهج بالماعدد ٣ عاصمة الجزائر تليفون ١١-٢٠١
الاشتراكات عن سنة في جميع الاقطار ٥٠ فرنكا

قاضي المسلمين بطرابلس الغرب

يعتنق الجنسية الايطالية

تقتضي الاداب ان نبتدىء مقالنا هذا بتقديم الشكر الى جريدة « اللينيوني » . وليست هناك اية غرابة في توجيه هذا التشكر اليها ما دامت هي التي مكنتنا من تحرير هذا المقال

فلقد كنا مارين من شارع جول فيري . واذا بنا نلتفت الى الواجهات (الفتيرينات) التي يضع فيها جريدة اللينيوني صور الحوادث العالمية فتسترعي اهتمامنا عدة صور هناك ومن بينها صورة قد الفتت نظرنا بصورة خاصة ولما اقتربنا وتاملنا في هذه الصورة وجدنا مكتوبا تحتها باللغة الايطالية وبما يماثلها بالعربية ما نصه :

« الماريشال بالبو يسلم شهادة الجنسية الايطالية الى قاضي طرابلس الغرب »

وما هي الا ربع ساعة حتى كانت الصورة على مكتبي اين هي موضوعة الان

وعليه فاني قبل ان ادخل في الموضوع اجدد تشكراتي الى ادارة جريدة « اللينيوني » التي مكنتني من هذه الصورة وخولت لي طرق هذا الباب .

❁ ❁ ❁

والان لنتامل في الصورة فماذا نجد فيها ؟

اننا نرى في هذه الصورة الشيخ قاضي طرابلس الغرب يتسلم بابتسام شهادة الجنسية الايطالية من يد الماريشال بالبو وفي الوقت نفسه نراه يحيي الماريشال بيده اليمنى على الطريقة الفاشيستية المعروفة

المارشال بالبو يسلم شهادة الجنسية الايطالية الى قاضي طرابلس الغرب

واول ما خطر ببال صاحب هذه الجريدة - الزمان - الذي علائقه غير مرضي عنها في نظر صحيفة - اللينيوني - هو ان يرجع فيستصحب معه آلة تصوير فوتوغرافية ويلتقط رسما من هذه الصورة من خارج (الفترينة) ومن حيث لا يشعر اصحابها بذلك اصلا

لكن بعد التفكير لحظة وجيزة قلت في نفسي : لماذا لا اتقدم الى ادارة اللينيوني نفسها واطلب منها الصورة ما دام اصحابها يعرضونها في الواجهة للعموم ويترجمون ما كتب تحتها باللغة الايطالية الى اللسان العربي ؟ ولماذا لا اسعى لاستعارتها منهم راسا ما دامت غايتهم من وضعها في ذلك المكان وترجمة ما كتب تحتها الى العربية هي اذاعتها وتعميم الاطلاع عليها وعلى ما تكتنفه من مغزى ؟..

وسرعان ما دخلت ادارة الجريدة المذكورة بصحبة احد محرري «الزمان» وطلبت من المكلف ان يعيرني تلك الصورة لاستخرج منها (كليشي) للنشر باحدى الجرائد العربية

فكان جوابه لي هو انه سيستاذن ادارته في ذلك . ثم سالني قائلا : ولكن لاية جريدة تطلب هذه الصورة ؟ فاجبته : لجريدة « الزمان » . وقلت في نفسي اذا لم يجيبوا طلبي فاني سانفذ ما فكرت فيه اولا وهو التقاط رسم من الصورة من خارج (الفترينة) احبوا ام كرهوا !

واخيرا غادرت ذلك المكان بعد ان وعدني المكلف باعطاء الجواب في الغد بعد استئذان ادارته

وفي الغد خابرته تليفونيا وسالته عما تم في الموضوع . فاجابني بانه قد استاذن وان الصورة تحت الطلب وما علي الا ارسال من سيتسلمها

فبادرت بارسال احد المحررين لاستلامها

واول ما يخطر من مشاهدة هذه الصورة في ذهن كل مسلم - واقول كل مسلم لاننا نحن المسلمين اعرف الناس باخلاقنا واخلاق بني جلدتنا عموما - هو احد امرين لا ثالث لهما .

لان الذي حمل الشيخ القاضي المذكور على اعتناق الجنسية الايطالية وتادية التحية للماريشال على الطريقة الفاشيستية اما ان يكون الشيخ مضطرا لذلك بحيث لم يتمكن من العيش تحت سماء تلك البلاد ان لم يعتنق الجنسية المذكورة ويكون حينئذ طلبه لها امرا جبريا قام به المسكين لاتقاء شر الحكومة الايطالية ولسان حاله يردد قول الشاعر :

(الا قبح الله الضرورة انها
تعلم خير الناس شر الطبائع !)

وفي هذه الحال يتضح لنا ما يقاسيه رعايا (حامي الاسلام ...) من شقاء وعناء

والامر الثاني هو ان يكون القاضي لم يقع ارغامه على اعتناق الجنسية الايطالية . وانما منحت له هذه الجنسية كعنوان شرف له يمتاز به عن بقية الرعايا الطرابلسيين . وهذا العذر هو من الاعذار التي تكون اقبح من الذنوب ! حيث في هذه الحالة يكون (حامي الاسلام ..) قد ارتكب خطأ عظيما . لان هذا « الحامي ... » ينبغي ان يكون عارفا بنفسية المسلمين الذين لا يعتبرون جنسية ايا كانت غير الاسلام ويعتقدون ان لا شرف للمسلم الا بكونه مسلما . فقيام ايطاليا بهذا الصنيع يعتبر دليلا على عدم معرفتها بنفسية المسلمين وعلى الاخص بمركز من يمثلون فيهم الشريعة الاسلامية الطاهرة

وما قولك يا ترى هل يخطر ببال الدولة البريطانية مثلا ان تمنح قاضي الديار المصرية الجنسية

(البقية على الصفحة الرابعة)

من ايات بيرم

شاعر المقهى

يجد المدينة في الصبا — ح وياها من باهره
في روعة الحصن المدجج — والفتاة الطاهره

الفجر يزحف دافقا — والليل ماض هارب
والطير في عليائها — من عاصم تتجاوب

❁ ❁ ❁

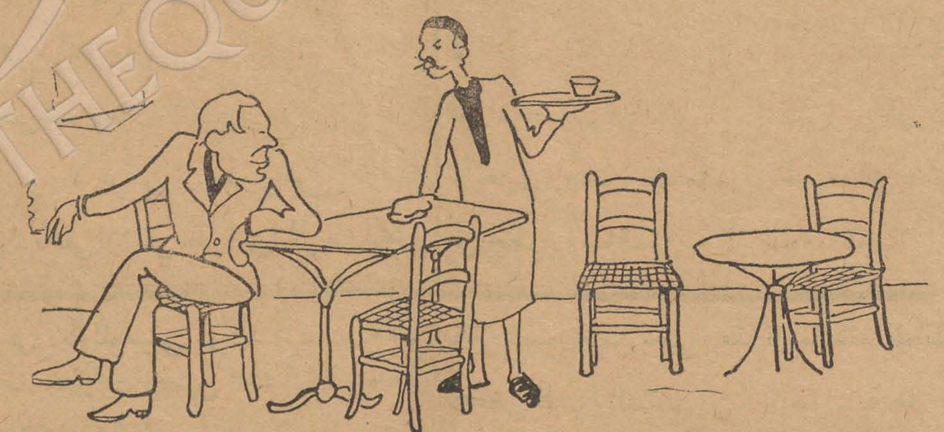
ويرى شوارعها الفسا — ح نظيفة كالمسجد
سكبت عليها الشمس ذوبا — من شعاع العسجد

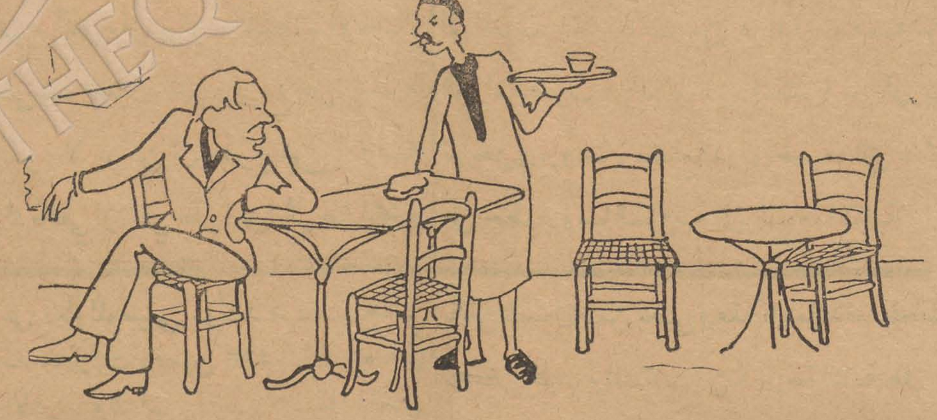
❁ ❁ ❁

هي ساعة عن مثلها — [illegible] الكسالى النوم
لا يستفيق لها من الاحياء الا المرغم

❁ ❁ ❁

هات الفناجين الصغيرة يا غلام منضده — يا ليت ساعات الشروق على الزمان مخلده





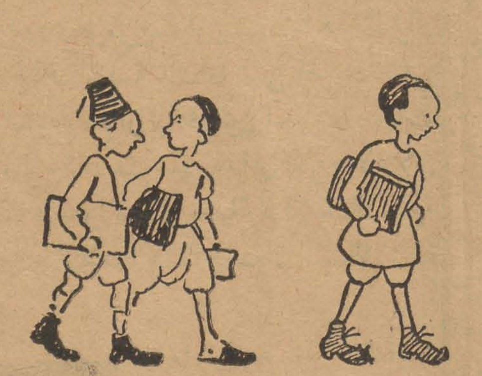
يتحرك الكون العظيم — وها هنا هو قاعد
يحصى وينظم ما يحس — فؤاده ويشاهد

❁ ❁ ❁

يرنو لساقي خادم — يشقى بها ما تحمل
فيعكر الحلم البديع — عليه شيخ يسعل

❁ ❁ ❁

ودنت تلامذة المدا — رس بوركو من معشر
من عاثر بحذائه — ومشيع بالبربري (١)



يتلفتون محملقين — اليه كيف يدخن
يا قوم هل مستملح — مرآه او مستهجن ؟

❁ ❁ ❁

ولقد تقلصت الظلال — وشب قيظ التاسعة
يا ويح ما يلقى خراش — من الظباء الراتعة

(١) البربري في اللغة الدارجة المصرية الخادم [illegible]

سيتابع اللحظات من — كرسيه مستطلعا
ما صور الرحمن من اشـ — ـكالهن وابدعا



من كل غانية كماشـ — ـاء الهوى تتبرج
للقادرين على الهوى — وهو الذي يتفرج !

محمود بيرم التونسي

خواطر وتأملات

الروحيات والعصر الحاضر

بقلم الاستاذ محمد الحليوي

ترتفع في هاته السنوات الاخيرة التي اعقبت الحرب الكبرى صيحات المفكرين وحملة الاقلام ضاجة من هاته الفوضى التي يعيش عليها الناس حين زهدوا في كل معتقد . وسخروا من كل فضيلة . واقبلوا على اللذائذ والمتع ياخذون منها اكبر حظ في اقل زمن حتى ليظن الناظر في احوال الاجيال الحاضرة في الغرب ان سيل الماديات طغى وغمر الناس وانساهم ان هناك شيئا اخر غير المادة يسمى الروح ولحظات اخرى في الحياة هي اعلى من هاته الحياة الاباحية العامرة والابيقورية الداعرة . واقبح ما في هذا الامر واخطره هو ما اصبحنا نراه في الشرق من تقليد لتلك الحياة . وافتتان بها . وتهالك عليها . حتى صرنا نسمع في كل حين صيحات بعض الناعقين المفتونين تحث على الزهد في روحانيتنا الشرقية والارتماء في احضان الغرب . والجلوس منه مجلس التلميذ المقلد . والعبد من السيد

وقد كان الرجاء في العلم عظيما حينما ظهرت اياته للعيان وانتشرت معجزاته في الاعوام الاخيرة ولكن العلم خيب تلك الآمال العريضة وعلم الناس انه لا يقوم مقام الروحيات ولا يستطيع وقايتها . ولا يمكن ان يطلب منه اكثر من تحسين حالة الانسان المادية بالتغلب على المسافات والابعاد . واستثمار ما في الطبيعة من القوى الكامنة . والعناصر المجهولة . بل العلم نفسه اصبح عنصرا من عناصر التخريب والهدم والاستعباد ومحرضا على الركون الى الماديات بما اتاح للناس من حياة الترف والرفاهية

خطرت هاته الخواطر بفكري فاشرت الى شيء منها في قصيدة طويلة (١) وقد اطلعت في جريدة ادبية تصدر باللسان الفرنسي على سلسلة مقالات هي استجوابات تحصلت عليها احدى فضليات الكاتبات من جماعة من الكتاب والفلاسفة في فرنسا . وقد استوقف نظري فيها تاييد الراي الذي ذهبت اليه في تلك القصيدة وكدت اميل عنه واضرب صفحا عن نشر تلك القطعة وها انذا انقل شيئا من تلك الاجوبة نظرا لما فيها من الفائدة والطرافة .

قال جبرائيل مارسيل وهو مؤلف روائي وناقد مسرحي :

« لا شك ان الروح مهددة من كل الجهات . ولكن يجب ان نعرف على التحقيق ما يراد بالمادية . واحسب ان هاته الكلمة تحتوي على معان مختلفة جد الاختلاف ولا يمكن ان تدخل تحت تعريف محدود . فهي اولا التكالب على اللذائذ المادية التي عمت كل مكان ثم هاته المذاهب الكثيرة التي بالرغم من اختلافها ترمي الى فصل الانسان عن العالم .. واري انه لا وسيلة لتلافي هاته الحالة سوى ايجاد احد الوازعين اما الوازع الديني او الوازع القومي وكل ما يمكن ان يقال ان جماعات مضغوطا عليها ولكنها مضطرة الى الشغل في دائرة العمل الصالح خير من جماعات فوضى يرخى لها العنان في تعاطي اللذائذ واتباع الاهواء »

وقال جستون راجو احد الكتاب والفلاسفة للكاتبة السائلة

« انت تضعين على بساط المناقشة مسالة حيوية . وانه لمن الواجب على كل مشتغل بالحياة الفكرية والاعمال الروحية ان يلتئموا ويشكلوا ويعجلوا بتنظيم قواهم ويبنوا معتقدا وحيدا يمكنهم من تسيير الحياة القومية حيث لا يفصل بين الفكرة والعمل الا الاضطراب والفوضى ...

ان الحزب الذي سيخلص الروح لما يوجد بعد ويجب ان يوجد غدا والا ففرانسا لا تبقى فرنسا والانسانية لا تبقى انسانية »

وقال هنري دومنتهرلن : لا ينكر احد ان الروح في خطر

وقال اندري لوبي وهو شاعر وقصصي :

ان العصر الحاضر يزيد كل يوم في تضخيم العناصر التي ستوبقه وتقوده الى التهلكة ... والحقيقة اننا لا نحيا اذ ليست لنا آفاق بل نحن مضطرون الى العيش العادي الصغير .... والانسانية لم تعد تعتقد شيئا مطلقا وهي المرة الاولى منذ القرن العاشر وعوض ان تؤمل في المستقبل تراه ياتي والجزع يملا افئدتها والشعور يخامرها بانه سيكون ادهى وآلم من الحاضر الذي تعيش فيه ... »

ويقول دانيال روب وهو ناقد وقصصي

« .. كلا ليست الروح مهددة فحسب بل هي قد انعدمت واذا نظرنا الى ما نسميه مدينة نرى انه ليست الروح فقط هي التي فقدت مكانتها

(البقية على الصفحة الثانية)

(١) نشرت هذه القصيدة في مجلة الرسالة تحت عنوان خواطر في العلم

قافلة الاسبوع

تحت راية الاخلاق

الاربعاء

لست ادري من هو الكاتب الغربي الذي تكلم عن مساوي الشرق والشرقيين فقال «وابرز ميزة في الاخلاق الشرقية انهم يحجرون الخوض في المسائل الجنسية ولكنهم يأتون من افعال في هذا الباب مما يأباه الضمير الحر» ولست في اتفاق مع هذا الكاتب الغربي الذي يرانا نعصم افواهنا ونحفضها قبل عصم فروجنا لست في اتفاق معه اولا لان الغرب لا يعصم لا الفرج ولا اللسان. ولان اباحته بالنسبة للصغيرات التي نرتكبها نحن الشرقيون هي قطرة عن بحر. وثانيا لان لساننا او لسان طبقة مناغير محفوظ فترى بعض مجالسنا وكل قاموسه «الآلات التناسلية» قلت بعض المجالس واولا حيطة وحسن حظ لقلت كل المجالس

سرى هذا الداء ما بيننا وانتشر فاذا اراد انسان ان يكون ظريفا يضحك جلسائه ويبز محدثيه فالنكتة التي تجد اذنا صاغية من الكل لا بدها تكون من نوع «الغشان». واذا اراد احدنا ان يحلل نفسيات بعض التونسيين ويقدمها اليهم قائلا اليكم مرآة ترون فيها وجوهكم ونفوسكم فاصلحوا من هذه وشذبوا من تلك فانه مسكين يكون عرضة لكل انواع التهجمات ويرمى بما لم يرم به مسيلمة

وهذا ما وقع للدوعاجي او لرواية الدوعاجي - سوء تفاهم - فقد حمل عليها الكل باسم وتحت راية الاخلاق ولماذا واي شيء هدام في هاته الرواية بل اي ريح صرصر فيها اصاب الاخلاق بالزكام رواية سوء تفاهم كمايعرف اولا يعرف القارئي فيها تحليل لطبقة معينة من التونسيين تمتاز هاته الطبقة بالشح وتجعل المال او «المصروف» هو اول وآخر شيء يجب ان يهتم به الانسان وبطل رواية الدوعاجي من هاته الطبقة له «مربية» كملت انوثتها ونضجت ولكنه لم يأبه لهذا ولم ينظر اليه ويقع المحظور فتتعرف بابن عمها ويعدها بالزواج وضبط البطل ابن العم في الدار وهنا ينطق المؤلف المسكينة فطومة بما يختلج به فؤاد كثير من الفطومات «لو كان اهتميت بيه وعرفت باللي يلزمني نعرس كيف بنتك» او ما في معنى هذا. نعم لن نجد مربية في مثل صراحة فطومة تواجه سيدها. بمثل ها «لسفاهة» ولكن هذا ما يختلج بصدرها وهي يبدي شيئا منه لابن عمها في حديثها المملوء حقدا وغلا على ابنة سيدها «المسبوعة» ثم صدقوني هل براعة المؤلف هي سوى انطاق من لم ينطق بكلام يضيق به صدره ولا ينطلق لسانه.

تبشير جديد

الخميس

كنت اعتقد حتى اليوم ان المبشرين البروتستان. واكثرهم من الاميركان هم اظرف المبشرين في العالم.

على انني اكتشفت امس ان هنالك مبشرين اظرف من المبشرين الاميركان هم المبشرون اليهود!

والمبشرون اليهود قد بدأوا عملهم - كما تقول احدى الصحف الاجنبية - في سيراليون من افريقيا الغربية. وياليتني استطيع الوقوف على اسلوب هذا التبشير فلابد ان يكون بالغا من الغرابة اعلى الدرجات.

في الواقع بماذا يبشر اليهود عبيد افريقيا؟ ولاي الالهين يدعون: الله ام المال؟ اذ ان في المسالة تناقضا. فنحن اذا سلمنا بان اليهود يحبون ان يكثر عددهم فاننا لا نستطيع ان نسلم مطلقا بانهم يرغبون في تكثير عدد جامعي المال وعبادة

وما هي محاسن الانضمام الى اليهودية؟ وبماذا يقنع المبشرون اهالي سيراليون: ابالنعم التي نزلت عليهم في المانيا ام بالمن والسلوى في بولونيا ام بالعواطف الرقيقة التي تبديها نحوهم رومانيا وايطاليا وسائر الدول؟

ثم ان اليهود يعتقدون انهم شعب الله المختار. فكيف يوفقون بين هذه النظرية - التي لا تزال على كل حال تحتاج الى اثبات - وبين انضمام اناس جدد اليهم؟

في الحقيقة ان التبشير اليهودي مسالة لا تدخل في عقلي الضيق ... الا اذا كانوا يرمون من ورائها الى تاليف جيش يأتي معهم الى فلسطين لمحاربة العرب بالاجرة طبعا وهم يدفعون ويتفرجون.

ولكن هذا الافتراض ايضا بعيد. لان الانكليز يقومون بهذا العمل خير قيام!

انا ارى ان اليهود يسيئون الى انفسهم كثيرا بهذا التبشير.

«عن النهار» «حماد»

اخلاقنا ايضا

الجمعة

لست مسؤولا اذا كانت قافلة هذا الاسبوع اخلاقية لست مسؤولا على هذا لاني شبه مرغم على كتابته مرغم رغم ان وظيفتي في هذا الباب هو تسلية القراء فانا «مهرج» هنا اففف عنهم و اضحكهم لا اخطيب واعظ املاءاسماعهم بالواجبات والمنهيات والمنكورات الخ. لكن ما حيلتي وهذه اشياء صارخة امامي راقصة تغريني بمسك القلم وتغري القلم بالتحدث عليها

قلت اشياء راقصة وليس هذا - جناس او شبهه - لاني ساحدث القاريء على الرقص فقد شاهدت ولاول مرة في حياتي راقصات اوربيات يرقصن على انغام الموسيقى، ولشد ما كانت دهشتي عظيمة عند ما رايت رقصهن محتشما لا يتعدى تحريك الاذرع والرأس واعجبني هذا انا الذي كرهت الرقص قبل لان رقصنا مثير للشهوة لا يمت بقرابة الى الفن بل هو ابن عم الحيوانية

وعلمت كيف ولماذا تثور زوبعة عند ما ترقص احدى راقصاتنا زوبعة مختلفة فيها عواء الذئب ونبيح الكلب وخوار الثور عرفت لماذا لان الرقص عندنا هو ابن عم الحيوانية كما قلت قبل

سؤال؟

السبت

القى علي بعضهم سؤالا اعرضت عنه اول مرة قائلا ان هذا لا يهمني لكنه اعاده واقلقني به مرة ثانية وخطرت ببالي فكرة وهو لو القي هذا السؤال بدوري على من يهمه او يهمهم. اما هذا السؤال فهو بعد حذف المقدمة، لماذا تغني فضيلة خيتمي في كل اسبوع مع ان لها اذاعتين اخريين حديث العائلة - والرواية - هل معنى هذا ان الفن والاخلاق والتمثيل اجتمعوا كلهم في فضيلة ام ان هناك وجهة نظر اخرى ارشدوا هذا الفضولي المتسائل ايها المسؤلون

الاحد

كما يعلم او لا يعلم الكل هناك فرقة ثانية غير فرقة فضيلة تذيع ما سموه الروايات الراديو فونية

وهذه الفرقة هي للاتحاد ولا ننتقد على هذه الفرقة سوى عنصرها النسائي فهناك امراة واحدة وهذه المراة لم تمثل فيما اظن قبلا وليس هذا فقط بل ان صوتها غير صالح للتمثيل فهي تلقي الحروف تارة من انفها وطورا من مكان اخر لا استطيع ان اسميه. واذا القينا سؤالا على الاتحاد وقلنا له ما هذا الذي تفعل؟ اجب ان الممثلات اللواتي من الدرجة الاولى لا يقبلن التمثيل بثمن بخس وهذا كل ما تدفعه المحطة لكن طيب والممثلات من الدرجة الثانية هل لا يقبلن ايضا؟ لا جواب على هذا سوى ان الاتحاد تقاسم ممثليها الخمسمائة فرنك التي تدفعها المحطة ولو لم تاخذ حتى هي قسطا من هاته الـ ٥٠٠ ف لكان هناك ما يقنع ممثلة من الدرجة الثانية

رمز الرجولة

الاثنين

في المقهى كما قال بيرم يشاهد الانسان كل ساعة سيناريو من هاته السينما الكبيرة سينما الحياة

فهذا يقرأ جريدة يقرآها ثم يلقي نظرة عليها لم يرقه فيها حتى شيء ولكنه دفع ثمنها يضعها على الكرسي ثم يرفعها ويلبث هكذا حتى ياتيه صديق فينقذه ويجلس يتحدث معه. وذاك جالس يدخن في صمت لا تتكلم فيه سوى عينيه يشائع بهما كل امراة تمر ثم يتركها الى غيرها. هذا الجالسون اما المارون فهذا يضرب ببرنوسه كاس الماء ويسير في طريقه غير عابيء. وذاك يتفرس في وجوه الجالسين يفتش من بينهم على من يتكرم فيقدم له قهوة وينتظر بفارغ الصبر كلمة «تفضل» من احدى الافواه. وامس كنت في المقهى فمر امامي اعمى يلبس مرقعة وفي يده عكاز وفي اليد الاخرى «قفة» وهو ينادي بصوت خافت «يا قليبات» اكبرت هذا الاعمى وعظمته لانه لم يرض ان يجلس كما يفعل امثاله على قارعة الطريق ويمد كفه مستجديا. اكبرت هذا الاعمى ورحت افكر في كثير من المبصرين الذين يعطيهم هذا الاعمى درسا في حب الصراع والنضال للحياة وقلت في نفسي لو كنت نحاتا لنحت رمزا للرجولة ولاخترت هذا الاعمى ... نموذجا لتمثالي

ما يشغل ساسة اوروبا اليوم

تحت العنوان اعلاه سنتحدث عن اهم ما يشغل السياسة الاوروبية والساسة الاوروبين وقد تكلمنا في الاسبوع الفارط عن مضيق الدردنيل واليوم فالحديث على دانزيق .....

المدينة الحرة

مسالة حياة او موت لبولونيا

اذا استولت المانيا عليها فقدت بولونيا استقلالها

نشرت جريدة «الديبا» المقال التالي للمسيو هرمان وشنغ احد رؤساء مجلس شيوخ دانزيغ سابقا وفيه تحليل سياسي دقيق للمنطقة الحرة قال:

لا شك ان اهالي دانزيغ من اصل الماني فلا فائدة اذن من اجراء استفتاء حول هذه النقطة ولكن قيم النظرية البولونية التي تؤكد ان نظام دانزيغ الذي قررته معاهدة فرساي يجب ان يبقى على ما هو عليه بداعي المصالح البولونية الخطيرة المنوطة به لا يمكن انكارها بكل من الاشكال

ويستحيل بحث القضية الدانزيغية خارج النطاق العام للعلاقات البولونية الالمانية من جهة وكيان بولونيا والسياسة الاروبية من جهة اخرى فقضية دانزيغ مربوطة بقضية الرواق البولوني اي بالاتصال البري بين الريخ الاكبر وبروسيا الشرقية من جهة وبولونيا والبحر البلطيقي من جهة اخرى فالمنفذ المباشر الى بروسيا الشرقية اقل حيوية لالمانيا من طرق الاتصال بالبحر لبولونيا فكيان المانيا لا يمس حتى ولو انقطع اتصالها البري المباشر ببروسيا الشرقية اما بولونيا فقضية ارتباطها بالبحر قضية حياة او موت

ورب قائل ان مصلحة الرواق شيء ومسالة دانزيغ شيء آخر وان بولونيا تستطيع الاتصال بالمجر حتى بعد تعديل نظام دانزيغ على ان تعديلا من هذا النوع لا يمكن ان يخرج عن الحد السطحي اذ يكفي ان تلقي نظرة على الخريطة ليتضح لنا ان خليج دانزيغ وحدة لا تتجزأ فغربي هذا الخليج يقع مرفا «جديتيا» البولوني وعلى اساسه تقوم مدينة دانزيغ الحرة ويكفي ان تتحول على هذا الاساس والنصف الشرقي من الخليج الى مناطق محصنة يحل فيها بعض المطارات الالمانية لتفقد بولونيا استقلالها فالسلطة التي تفرض سيادتها من دانزيغ تستولي على الفيستولا. وتجعل بولونيا عاجزة عن صيانة الرواق

وعودة دانزيغ الى المانيا تعزل بولونيا عن الخارج وتفقدها الرواق وتهددها بتقسيم اراضيها لذلك لا ليمكن تسوية قضية دانزيغ قبل تسوية العلاقات البولونية - الالمانية نهائيا.

كان بيلسودسكي يقول بضرورة جعل التفاهم البولوني الالماني قاعدة لحل منصف لقضية دانزيغ. وقد اجتمعت بهتلر بعد مقابلة جرت بيني وبين الماريشال بيلسودسكي فسالني في الحال هل تلزم بولونيا الحياد في حال نشوب حرب بين المانيا وفرنسا؟ وكان هتلر يفكر في شن غارة على الغرب.

ومنذ ذلك الحين بدا هتلر يتكلم على تحالفه مع بولونيا لتفكيك عرى روسيا اما اليوم فهو يشخص الى تحقيق اتحاد الدول البلطيقية ليلقى اسس سيادته الاوربية فعند ما يتم له ذلك يلتفت الى الغرب غير خائف من عراقيل تدهمه من الوراء فيضرب فرنسا ويطرد انكلترا من اوربا ثم يجزيء روسيا ويخضع الدول الجديدة التي ينشئها من حطم روسيا السوفيتية الى السيادة الالمانية

الروحيات والعصر الحاضر

(بقية المنشور على الصفحة الاولى)

بل كل تطلع روحي يخالف في سيره مصلحة يعد ... ويعتبر مضرا وقد تشكلت المادية المعاصرة بشكل جديد منذ خمسين سنة اعنى الانتاج ووفرته في كل شيء. فالراسمالية والشيوعية - وهما اخوان عدوان وتوأمان متناقضان - يعملان في الحقيقة لغاية واحدة. فهما يقدمان غير الموجود على الموجود ويفضلان الكمية على الكيفية... ان العبقرية الانسانية ابدعت منذ نصف قرن كثيرا من المخترعات الصناعية وكل اختراع يعد من الوجهة النظرية خطوة الى الامام لتحرير الجنس البشري. وهذه جرائدنا تفتخر بهاته الاختراعات وتمجد المدنية. ولكن ما هذا التحرير في مدنيتنا؟ انه شكل آخر للعبودية. المدنية اما انها تفرض على الانسان عملا آليا مضنيا واما انها تضطره الى هاته الحالة المزرية بالكرامة اعني البطالة فنظامنا والحالة هاته يرمي الى محو الفرد وادخاله في صلب الجماعات وجعل اصحاب الحرف الفكرية شبيهين بالعملة وهكذا تضحى الملكة الخالقة في سبيل اداء الدور الانتاجي ...»

هذ جمل مختارة من تلك الاجوبة وليست هي كل ما كتب في هذا الموضوع. فهناك نشرات اخرى تعني بهاته الناحية وتنشر النداءات الحارة لتوحيد المؤسسات الروحية واجهتها حتى يمكن مكافحة ذلك الداء الذي نخر هيكل الغرب واصبح يتهدده في جملة ما يتهدده بالموت والخراب.

محمد الحليوي

معرض الصحافة الشرقية...

اقتبل السوريون بغاية الارتياح سعي م. بونور رجل المعارف في المفوضية العليا ببيروت ورسول الثقافة الفرنسية فقد ادخل هذا الفرنسي مادتين في امتحان الشهادة الابتدائية - ١ - اللغة العربية - ٢ - التاريخ العربي وقد حفز هذا العمل احد محرري جريدة «بيروت» الغراء الى كتابة مقال قيم ننقل منه ما يلي:

... ونحن شباب العرب الذين نذرنا انفسنا للعروبة ولحفظ هذا الوطن من غائلة الميوعة وفقدان اجل ما يملكه وهو تراثه العربي الثمين لا يسعنا الا الثناء على السيد بونور وابداء تقديرنا لعمله خصوصا في زمن كهذا الزمن يود فيه نفر من ابناء البلاد ان يكون ملكيا اكثر من الملك وان يجر لبنان الى طريق التهلكة والدمار وان يجعل منه وطنا لجميع الطارقين وبلدا لجميع اللاجئين وجمهورية لا لون لها ولا طعم

لعبت قضية فلسطين دورا هاما في الصحافة فقد راينا قبل اعلان ونشر الكتاب الابيض كيف ان غالب الصحافة المصرية ضربت على وتر واحد قائلة في غير تصريح ان هذا احسن ما تستطيع عمله انقلتيرا لكن رئيس حزب مصر الفتاة الاستاذ احمد حسين يرى ان انقلتيرا اجحفت بحق العرب فيتحدث في مقال نشرته جريدة بيروت عن افلاس السياسة الانقليزية اولا في اعتمادها على الارهاب والارهاق

اجل لقد افلست انقلتيرا واعلنت هزيمتها يوم ان عدلت عن تنفيذ مشروع التقسيم الذي كانت قد انتوت تنفيذه بالقوة افلست انقلتيرا واعلنت هزيمتها يوم ان استغاثت بالدول العربية تطلب منها النجدة لحل مشكلة فلسطين وايقاف ثورة العرب على الانقليز.

وارادت الدول العربية ان تسدي يدا الى فلسطين وان تكون رسولها في المفاوضات. لكن السياسة الانكليزية لعبت دورا شيطانيا حتى..

خجل المفاوضون المصريون والعراقيون والسعوديون من انفسهم لكثرة ما تراجعوا ولكثرة ما رأوا من انكلترا تشددا وتصلبا فغادروا لندن رافضين ما عرضيه الانكليز.. ولكنهم لم يكادوا يصلون الى مصر حتى عادت المفاوضات من جديد وعادت المناوشات من جديد.. ولكن على اي اساس على هذا الاساس الذي رفضوه في لندن وراحت انكلترا تزحزحهم عنه من جديد خطوة الى الوراء..

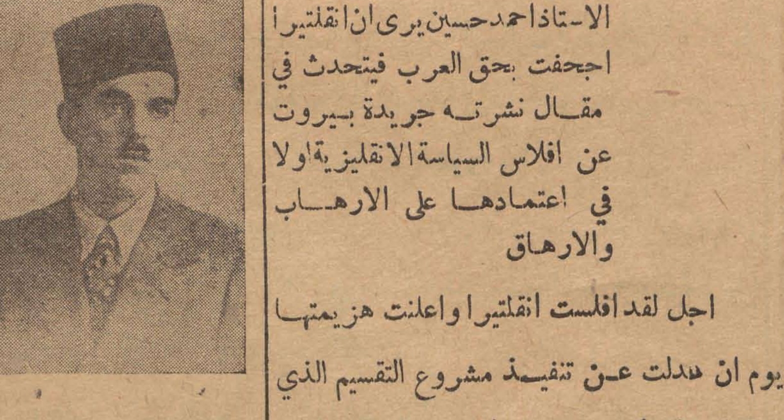
وليس هذا راي مجلة الثقافة المصرية فهي وان رات الحل الاخير لقضية فلسطين حلا غير كامل الشروط الا انها لا تحرمه من ميزة تراها فيه. لقد كانت اماني العرب صريحة واضحة تتلخص في الغاء الانتداب والغاء عهد بلفور وانشاء دولة عربية ذات سيادة ترتبط مع بريطانيا العظمى

(البقية على الصفحة الرابعة)

زاوية القراء

بيئتنا الزواج

كان للخطاب الاخير الذي القاه الرئيس دلاديه تاثيرا عميقا في كل الاوساط وكانت اراء الرئيس فيما يخص «العائلة» وتقويتها والاكثار من النسل قد اهتم بها الكثيرون وحمدوا للرئيس عزمه على اعانة العائلات ذات العدد الوافر. وقد حرك خطاب الرئيس الاديب عز الدين بلحاج فتحدث عن الزواج وعاداته الممقوتة عندنا وطلب من الحكومة ان تجعل حدا لهذا فلنستمع اليه:

ان رئيس حكومة الحماية قد زرع فينا الامال القوية المنعشة بكلمته الذهبية التي ختم بها خطابه والتي تضمنت عزم حكومته على تنشيط التناسل واعانة العائلات ذات العدد العديد من المواليد ولاشك ان هذا الضرب من الاصلاح الاجتماعي المرغوب فيه سيشملنا نحن ابناء الشمال الافريقي الذين طالما بحت اصواتنا في سبيل ابطال البدع التى اناخت علينا بكلكلها وعاقتنا في طريق التزاوج واكثار العدد

ان ما نرقبه من فرنسا هو ان تجرنا معها في طريق اصلاح ما انخرم من الانظمة البشرية عندنا اما ما نشير به فهو ضرب البغاء السري والعلني في الصميم وفرض اداء يؤديه الاعزاب من ذكر او انثى وتحديد المهور وتحجير اقامة المهرجانات الكبرى التي ليس في استطاعة الكثير منا الوصول لاقامتها الا بتضحيات يعلم الله انها الهاوية السحيقة التي لا قرار لها. ذلك بعض ما يجب ان نطالب به الحكومة التي لنا كامل الثقة في اعمالها وعسى ان لا تخيب امالنا

قصة الزمان

المصفـــــــوع

بقلم اوجين هلتي

تعريب محمد البشروش

(كولوكسي) رجل عجوز يحمل فـوق انفه نظارتين وقد دخـل منذ يومين مأوى صحيا متواضعا كائنا بضواحي مدينة (فينـا) لمعالجة داء القلب وكان قد نارب السبعين من عمره

وهاته السنوات الطويلة التي عاشهـا لم ير في خلالها الفرح والمسرة الا قليلا . والآن جعله هذا الداء الذي نشب بقلبـه ينظر الى ايامه الباقية نظرة حزينة عابسة . فالحياة لم تدلله او تهادنه . فمنذ كان صغيرا كان ضعيفا نحيلا ، خجولا وديعا ، جبانا خوارا

وفي اليوم الثاني من دخوله المأوى ذهب الى حارس المستشفى يسأله عن الساعة التي يسافر فيها اول رتل الى (فينـا) . وبينما الحارس يراجـع جـدول سفر الارتال المعلق وراء مكتبه لمح (كولوكسي) وراء بيت الحارس رجلا ممتلىء الجسم مرتديا معطفا وعلى رأسه قبعة وحول رقبته « غطاء أنف » وهو يقفز من الضجر .

ونقر على زجاج النافذة دفعة واحدة وقال :

– اذاهب الى فينا ؟

فاجاب (كولوكسي) برأسه ان نعم .

وأدخـل الرجـل نصفـه الاعلى في بيت الحارس وقال :

– الوصول الى فينا يستلزم ساعة في الرتل وعشرين دقيقـة في السيـارة فان أردت استأجرنا سيارة وانا ادفع ثلثي مبلغ الاستئجار .

وبينمـا كان الحارس منصرفـا في البحث في جدول أوقات سفر الارتـال فكر (كولوكسي) ان السفر في السيارة هو أشط ثمنـا ولكنه اسرع وألذ من الرتل فأومأ برأسه أنه وافق وقبل وقال: وقال له .

حسنا . نسافر .

وخرج تاركا البواب منصرفا في شانه . وما كان يضع رجله خارج بيت البـواب حتى قال له الرجل في لهجة الآمر .

– إذهب وائتنا بسيارة وبحقائبي .

وكان هذا الرجل عشاقا للنفوذ . وفي اخلاقه غطرسة وهذا ما بعث في نفس (كولوكسي) النفور منه وعدم الاطمئنان اليه فندم على قبوله دعوة السفر برفقته ولكن فكر في نفسه وقال :

– وبعد كل شيء فليس لي الا عشرين دقيقة قضيها معه أنا في حل من محادثته اثناءها .

وجاءت السيارة فوقفت وجاء (القارسون) بالحقائب ، فالتفت الرجـل الممتلىء الجسم لرفيقه

– سكر ؟

فاجاب كولوكسي .

– لا . داء القلب .

– أنا . سكر .

وتعارفا بعد ذلك بهمس لم يسمعاه وفي هذا كفاية وغنى عن كل حديث لقطع مسافة السفر .

وكان (كولوكسي) يمتطي السيارة فسأله الآخر .

– أين تريد النزول ؟

فاجاب .

– أمام الاوبرا . .

فخاطب الرجل اذ ذاك السائق وقال لـه .

– الاوبرا ثم محطة الشمال .

وانطلقت السيارة تنهب الارض نحو فينـا

وكأن (كولوكسي) وصاحبه اتفقا على الصمت طلية هاته المسافة فلم ينبس أحدهما ببنت شفـة وجعلا يتأملان المناظر التي تمر وتطوى ويتأملان السماء الغائمه والمطر التساقط والارض المبلولة تسير فوقها السيارة والـديار القصيرة المحمـرة السطوح ، ومداخن المعامل التي تذكي الكآبة في هذا الجو من ايام الخريف الباقية .

واخرج الرجل الممتلىء الجسم محفظة نقوده ، وكانت تضم بعض الاوراق والخطـابات وجعـل يفحصها ثم يمزقها ويرميها من نافذة السيـارة . ـ ووصلت يده لى ورقة فتردد في تمزيقها ، ثم قدمها لكولوكسي وقال له في لهجة الفخور المعجب .

– هي نتيجة التحليل الاخير .

وقرأهـا (كولوكسي) فاذا هي تشهـد بان الرجل شفى من مرض السكر فالتفت اليه وقال له

– جميل جدا .

وخطر له ان يتحدث اليه بدوره عن مرضه ويوضح له ادواره ومراحله التي سجلها له الطبيب في ورقة ولكنه عدل عن ذلك خشية ان لا يفهم منها الرجل شيئا خصوصا وهو نفسه لا يفهم منها لا القليل ولا الكثير . ولكنه اراد ان يبادل صاحبه الاهتمام فساله .

– أتسكنون بلاد النمسا .

فأجاب الآخر .

– لا ـ أسكن مدينـة (برونو) من بلاد (تشكسلوفاكيا) أين املك معملا للازرار .

وسـكت الاثنـان من جديد فجعـل (كولوكسي) يتامل صاحبه ، ساهيا مغتبطا وقال في نفسه ، يملك معملا للازرار مع التعافي من مرضه . هذا بديع . ولعله صاحب ثروة ماليـة طائلة . هو أثرى مني على كل حال .

وكان الرجل ممتلىء الوجه شاخصا امامه فتساءل (كولوكسي) .

« كم عمره يا ترى ؟ هو عمري تقريبـا رغم كونه يبدو أصغر مني وهو كذلك لان حياته ولا شك كانت لذيذة ولانه لم يتلق الصفع كما تلقيت »

وما وصل الى هذا الحد من التامل حتى احس بالاندهاش العميق . فمن ذكره ذلك الصفع الذي كثيرا ما تلقاه في صغره . وهذا الصفع ايها القارىء هو حقيقة لا مجاز فيه ـ ولماذا . هو لخص بهاته الكلمة كل ما تجرعه من خيبـات آماله ومصائب دهره ؟ ولماذا هو لم يقل .

« هذا الرجل لـم يكابد من الاوصاب كما كابدت . ولم يتألـم من العثرات والاشـواك كما تألمت » .

واي شيطان اوحى له بكلمة الصفع وقـد ذهبت مع صباه وطواها النسيان ؟ وعلى كل حـال فوجه (كولوكسي) احمر كانه صفع كما كان يصفع سابقا بغير شفقة ولا رحمة .

. . . . . فلقد كان في عهد صباه يوم كان تلميذا في احدى مدارس (بودابست) وكان يسكن مع امه في الطاق الاول من احدى البنايات الفقيرة المظلمة فاعترضه ذات يوم عند الزوال ـ وقد كان راجعا الى بيته ـ ولد يعادله في السن تقريبا وساله

– هل انت (كولوكسي) .

– نعم .

– إخلع قبعتك .

فامتثل في غير حذر واذ ذاك صفعه الولـد بسرعة غريبة صفعتين واحدة على الخد الايمن والاخرى على الخد الايسر ، ثم قال له بلهجة هادئة

– يمكنك الذهاب الآن .

فامتثل (كولوكسي) مرة اخـرى وذهب في حال سبيله دون أن فهم ما حدث له ووقـع . فانه لا يتذكر أن سبقت له رؤية هذا الولد ولا هو استطاع أن يتصور السبب الـذي من اجله صفع ولا هو استطاع من جهة أخرى ان تكون له قوة يرد بها هدية صاحبه .

ورغم خجله وتالمه فلم يشك من هذا الحادث الى امه .

وفي الغد عند الزوال كان ذلك الولد واقفا امام باب الدار فلما رآه (كولوكسي) تثاقلت خطواته ودنا بكل حذر متسائلا هـلا يكون من الحكمة الفرار وكانه اراد ان يكفر عن الجبن الذي ابداه بالامس فتقدم في ثبات قائلا في نفسه لعـل الولـد غير مجدد ما اتاه البارحة ، ولماذا هو يجدد ذلك ولماذا الصفع من غير ذنب او سبب ؟

قال هذا في نفسه بينما كان الولد واقفا متباعد الرجلين جامعا يديه وراءه ينتظر وبدأ من البعيد يبتسم . فلما هم (كولوكسي) بالتسرب والفرار من الباب الذي تلجه العربات بادره الولد قائلا .

-- ولكن ماذا ؟

فوقف (كولوكسي) مضطربا وتابع الولد كلامه قائلا :

– الست تعلم ما يبقى لك فعله ؟

واصبحت هاته الملاحظة في الايام التالية عبثا فكان (كولوكسي) يلقى صاحبه فيخلـع قبعتـه ويقدم خديه للصفع صامتا في طاعة تامة شاملة ثم يدخل بيته .

وكان هذا الامر يتجدد طيلـة خمسة اشهـر وانتهى . يوم صاحب الولد عائلته التى فارقت المدينة فلم يره كولوكسي منذ ذلك العهد .

والان هو هذا الذي كان في طفولته يذيق (كولوكسي) ضروب المقت هذا الجالس الى جنب (كولوكسي) قاصدا (فينا) التي اخذت ديارهـا وقصورها تلوح في البعيد

ويا هل ترى من اوحى الى (كولوكسي) ان صاحبه الذي يرافقه في سفره هو ذاك الطفـل القديم ؟ اهو صوته ام عنجهية اشاراته ؟ لا يدري ولا هو حاول ان يدري ولكن الذي ثبت عنـده على كل حـال ثبوتا لا يتطرقه الشك هو أن هـذا الرجل صاحب معمـل الازرار هـو الذي كان في طفولته منذ خمسة وخمسين عاما ينغص عليه عيشه . . وهو الذي امات فيه كل عزة نفس فصار يعتقد انه ولد ليتلقى الصفع والضرب

وخطر (لكلوكسي) قتل صاحبه وهـو الى جانبه انتقاما منه انتقاما هو وان جاء متاخرا ولكنـه يثأر به على كل حال لشرفه وكرامته وجعل يفكر في تنفيذ ذلك وهو بين الاقدام والاحجام ثم تنهـد وقال في نفسه .

– والا فاني اصفعه وهذا اقل ما يجب ويكون ذلك بان ارسلها له بكفي هدية داوية وانا انصرف من السيارة مسلما قائلا للسائق تابع السير و . . . . . .

وهنا وقفت السيارة فانتبه الرجل وقـال لـ (كلوكسي)

– نحن امام الاوبرا .

ففتح (كلوكسي) باب السيارة ونزل بينما كان الرجل يحيي برفع قبعته ولم يرفع (كلوكسي) قبعته لـرد التحية خشية ان . . . . يصفعه الرجل واكتفي باحناء راسه

عن الكاتب المجري : اوجين هلتي
معربة بتصرف قليل

الشبـاب المسـرحي ....!

قـريبا فتحية خيري



في رواية اللذة قاتلة

مسرحيتنـا المتسلسلـة

الدم

مأساة ذات اربعة فصول

(٦)

بقلم الاستاذ محمد بورقعة

اسيا : سوف يدفع لك ابي ديونه ونتخلص من مخالبك .

محمود : يتهكم ـ انه غير قادر .

اسيا : بل قادر الان .

محمود : مستحيل .

اسيا : مستحيل ؟

محمود : نعم مستحيـل لانه مورط اكثر من ذي قبل .

اسيا : ولماذا ؟

محمود : بسرور ـ لاني اشتريت البارحة باقي ديونه لما شعرت بندامته ومحاولته تسـديد ديوني القديمة من محصول بيع منابه ومنابك من مخلفات امك المرحومة لانقاذك واسعادك كما يقول بينما اريد الاحتفاظ بك للنهاية .

اسيا : باكية ـ جلاد ، جبان ـ وحش

محمود : يصفعها بقوة ـ انا الوحش انا الجلاد انا الجبان كما تدعين ـ ثم متوسلا لاسيـا الباكية ـ ويلاه ماذا فعلت ؟ ما ارتكبت ؟ انت الجانية لانك اثرت باهانتك عقليتي الجبارة .

اسيا اتتالمين كما اتألم حنـانك وصفحـك ان غيرتي عذري لديك يا ملاكي الصغير لست قاسيا كما يظهر بل دفعتني قوة حبي الخفية لتمثيل هـذا الدور للاحتفاظ بك .

اسيا : بالم ـ لا قدرة لي على تحمل هاته الحياة

محمود ـ تحمليها رحمة بابيك .

اسيا تنظر ساعة في معصمهـا ثم ضاحكة ـ نعم نعم سأتحمل .

محمود : مـر عبدك الخادم وحبيبك الكبير الطائع اطلبي ما تشائين ياتيك في الحين .

اسيا : بدلال ـ قلادة جوهر

محمود ـ بدلال ـ سوف تحضر .

اسيا : اريدها الان عاجلا .

محمود : اذهب راكبـا لا راجلا ـ يخرج .

اسيا ـ وحدها ـ لو لم اصطنع الرضى وابعاده لا نكشف سر زيارة حبيبي حمادي

حمادي « داخل »

اسيا : آه حمادي حبيبي . .

حمادي : رايته خارجا فدخلت

اسيا : تعنقه ـ دخول اشعة الشمس الحارة بين اغصان الاشجار المثلجة يا حبيبي

حمادي : دخـول اللصوص لبيوت العجائز

اسيا : بل دخـول الرضيع في حضن امـه والماء بين جذور الازهـار المعطشة القاحلة . ولكن مالك ما هذا الشحوب والحزن ماذا حدث

حمادي : ببرود ـ لا شيء

اسيا ـ عزيزي ماذا اصابك ما هـذا الوجوم الذي تقابلني به في وحدتنا

حمادي : بقسوة ـ اسيا

اسيا ـ بحنان ـ قـل انك تخيفني قل ماذا حدث

حمادي اسيـا ان ارتباكي وخطورة موقفي واستعجالي كلها عوامل تثيـر شجونك وهمومك ولكن . . .

اسيا : بلهفة ـ قل ماذا حدث

حمادي : وهـل تمدني بالصبر والشجاعة لسماع ما سألقيه عليك .

اسيا : قل اسرع

حمادي : فكرت كثيرا في خطـورة زيارتي على شرفك وعاقبة تدنيس محل زوج اين يعاملني كابنه

اسيا : لم تعد تحبني اذا ؟

حمادي : بل بالعكس وحبي لك هو الـذي اوحى الي التفكـير والاعتراف لك بمـا يقلقني ويعذب ضميري وشجعني على هجرك والاختفاء من طريقك والتضحية بحبي واحـلامي اللذيذة لكي تحافظي على مكانتك الادبية والاجتماعية باحترامنا حقوق الزوجية .

اسيا ـ متوسلة ـ ان قلبك لا يطاوعك

حمادي ـ بل يطـاوعني في سبيـل ارضـاء الواجب .

اسيا ـ متوسلة ـ لا تفكر هكذا ابتسم وتعالي نقسم من جديد لمواصلة السير جنبا لجنب حتى نصل الى جنة السعادة تحدونا اشباح الامل لا تقنط من الموانع ولا تحشر ضميرك في حرارة غرامنـا بل اتبـع عاطفتك التي لا تطاوعك عن هجر حبيبتك [illegible]

حمادي ـ ان ضميري يامرني بتركك لزوجك

اسيا ـ وهل تحكم علي بالشقاء .

حمادي : بسرور ـ وكما اعلمك باني عزمت على الزواج .

اسيا ـ وبمن ؟

حمادي ـ بصديقتك وزميلتك في المدرسة .

اسيا : مادلين .

حمادي : نعم مادلين .

اسيا ـ بتهكم ـ تلك الفتاة التي .

حمادي ـ يقاطعها ـ احببتها لما تزوجت .

اسيا : الم نتفق على الزواج بعد الارث .

حمادي ومن يضمن . لعلي اموت قبل الشيخ

اسيا : متوسلة ـ ولكنك اذا فارقتني تفارقني روحي .

حمادي : يجب الصبر والخضوع لحكم القدر

اسيا : باكية ـ حبيبي وابي وزوجي كلهم يعملون لعذابي ما ذا فعلت في هاته الحياة .

حمادي : خيانة حبيبك .

اسيا : ولكنك تعرف السبب .

حمادي : تحملي اذا بصبر وجلد عاقبة سوء سلوك والدك اما انا فلا .

ـ تتبع ـ محمد بورقعه



قاضى المسلمين بطرابلس الغرب

يعتنق الجنسية الايطالية

(بقية المنشور على الصفحة الاولى)

الانقليزية ؟ او ان الدولة الفرنساوية تمنح جنسيتها الى سماحة الشيخ سيدي محمد بن يوسف شيخ الاسلام الحنفي بتونس ؟

الجواب على هذا هو ان الدولتين المذكورتين تعتقدان ان جنسيتهما اذا لم تكونا اشرف من الجنسية الايطالية فنهما على الاقل تعز عليهما كما تعز الجنسية الايطالية على الايطاليين . ولكن الفرق بين هاتين الدولتين والدولة الايطالية هو ان فرانسا وبريطانيا تعرفان كيف تقدران شعور المسلمين وتدركان نفسيتهم تمام الادراك بخلاف الدولة الايطالية التي تخبط خبط عشواء ! . .

ولهذا لم تفكر واحدة منهما قط في ارتكاب مثل هذا الخطأ الفادح والقيام بمثل هذه الاضحوكة على مرأى ومسمع من العالم الاسلامي كله ومن جميع من يعرف من الاجانب ماهي النفسية الاسلامية

وقد وصلت بالايطاليين سماجة الذوق والجهل بنفسية المسلمين الى درجة ارتكاب مثل هذا الخطأ الفاضح الذي لم يكتفوا بارتكابه في القطر الطرابلسي الشقيق حتى اصبحوا يتبجحون به في بلادنا ويضعون صوره في واجهات ادارة صحفهم . فهل الفاشيستية اعمت قلوبهم حتى بلغت بهم الى هذا الحد من الغباوة . . ؟

الا قبح الله الظروف التي مكنت الدولة الايطالية في سنة ١٩١٢ المشئومة من الاستيلاء على طرابلس الغرب الشهيدة وصيرتها في الحالة التي عليها الان . ومع ذلك خولت لزعيم هذه الدولة ان يلقب نفسه . بحامي الاسلام . . .

فهل يعرف هذا « الحامي » للاسلام ما جاء به هذا الدين وما هي عقيدة معتنقيه : وهل يعرف هو وقاضي المسلمين بطرابلس ايضا ما جاء في الاية الكريمة من قوله تعالى للمسلمين : « اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا »

ان العالم باجمعه يدرك ان لا جنسية في الاسلام وان المسلم الهندي يعتقد ان جنسيته هي نفس جنسية المسلم الطرابلسي او التونسي او غيرهم من المسلمين في سائر انحاء المعمورة . وان جميع هؤلاء المسلمين لايرون اى شرف في اعتناق اية جنسية غير جنسيتهم الاسلامية وذلك ما قدرته حق تقديره الدول الديموقراطية المتبصرة .

ونحن لم يخطر ببالنا ان نتناول هذا الموضوع بالبسط والتحليل لاننا نرى هذه الاشياء من البديهيات ومن العبث بيانها ما دامت معلومة من الجميع . لكن اضطرنا الى طرق الموضوع صنيع الدولة الايطالية التي اقلقت الافكار وصدعت اذاننا بما تذيعه من تبجحات (بحماية الاسلام . . .) ودرايتها بكيفية ادارة شؤون رعاياها والمسلمين في حين انها تصنع جورا وتمثل السخافة التامة في مثل الصورة المتحدث عنها والتي يراها القراء صحبة هذا المقال . وتعمد الى وضع امثال هذه الصور الفاضحة في واجهات ادارات صحفها المعبرة عن لسان حالها مثل جريدة « اللنيوني » بتونس

وهكذا نرى الدعاية الايطالية تاتي بعكس المقصود منها . وهكذا نرى قول الشاعر العربي يتحقق في هذه الدولة وهو :

يغشى على المرء في ايام محنته
حتى يرى حسنا ما ليس بالحسن

محمد بنيس

معرض الصحافة الشرقية . . .

(بقية ما على الصفحة الثانية)

بمعاهدة صداقة وتحالف تحفظ بها مصالح بريطانيا المشروعة على نحو ما اتبع في عقد المعاهدة العراقية الانكليزية .

ولكن المشروع البريطاني لم يضع اي حل صريح لهذه النقط الاساسية . ولكن هذا لا يعني انه قد خلا من ميزة . فهو في الواقع اول محاولة من السياسة البريطانية لمعالجة النقطتين الاساسيتين في القضية الفلسطينية . وهما مسالة الانتداب . ومسالة الوطن اليهودي بطريقة مباشرة ومن الانصاف ان نقول انه يمكن ان يعتبر على الاقل بداية لا بأس بها في معالجة هاتين النقطتين . فالانتداب لم ينص على الغائه ولكنه اعتبره في نفس الوقت علاقة مؤقتة يمكن ان تلغى في غضون عشرة اعوام ثم تستبدل بالمعاهدة المنشودة .

حمى القضية السورية لا زالت في ارتفاع وقد تيقضت كل الاحزاب وصار العمل متواصلا . والقضية تلاقي عطفا كبيرا من لدن امراء الشرق العربي وقد تحدث احد الصحافيين الى الامير عبد الله امير شرق الاردن ونشرت جريدة النهار هذا الحديث فمما جاء فيه :

« أن ثقتي بنجاح القضية السورية هي مطلقة لاحد لها فالراي العام السوري له من مؤهلاته ونضوجه ما يمهد السبل لتحقيق امانيه القومية العادلة . وقد مر على الشعب السوري طيلة الاعوام العشرين الاخيرة تجارب قاسية لا بد ان يكون قد اخذ منها فكرة صحيحة عن المستقبل السوري وماذا يجب ان يكون عليه .

. . . « اني اتمنى للشعب السوري ولفرنسا الغاية التي تصبو اليها البلاد ولا شك انها لا تتنافي مع الرغائب النزيهة لدولة الانتداب وما على السوريين الا ان يتجهزوا الى ما فيه خير سورية غير متبعين الرجال على اسمائهم بل متخيرين احسن الاراء على احسن المناهج » .

وقد انتهز الصحافي هاته الفرصة فسأل الامير عبد الله عن سبب سفر ابنه الى البلاد التركية الشيء الذي علقت عليه كل الصحف الشرقية شتى التعليقات فاجاب الامير :

« هو اولا ليتمرن تمرينا عسكريا جديا في جيش من الطراز الاول فيه اخلاق الشرق ورجال الشرق ثم لينقل الى البلاد العربية وشباب العرب ما يراه هناك من وسائل جديدة وتحسينات عصرية مع وقوفه على روح الاقتصاد والصبر مع الابتعاد عن بعض المظاهر التي لا تتناسب مع اقتصادياتنا ونشوئنا وحيث يجد البسالة والطاعة والاتقان والبساطة مع المتانة في الالبسة والسلاح وسائر التجهيزات الى غير ذلك » .

ابناء الزمان

صوت الشباب

صدرت هاته الجريدة الفتية ضامة بين صفحاتها امال والام الشباب التونسي محررة باقلام شبان تونسيين والقاري العربي الذي لا يحسن اللغة الفرنسية لا يستطيع ان يدرك كم كانت مقالات خليل مملوك خفيفة وجذابة . فنتمنى للزميلة العزيزة عمرا طويلا وكفاحا مستمرا

في الخطوط الجويه

ان شركة الطيران الافريقية Air Afric قد جعلت ابتداء من يوم ٢ جوان الاتها الجديدة ذات العشرة مقاعد . واخيرا قامت احداها برحلة من باريس الى برازافيل في ظرف يومين اثنين .

ان مواقيت السفر بقيت كالعادة مثلما كانت عليه سابقا بيد ان زمن السفر قد صار قصيرا الى ابعد حد — وضف الى ذلك ما روعي في تنسيق الآلات وتحسينها بما يجعل المسافر في كامل الراحة .

ولقد اتخذت ادارة شركة الطيران الافريقية كل الاحتياطات التي تعطي الترضيات الكافية لعدد المقاعد مهما تكون كثيرة —

ان الذهاب الى برازفيل وكذلك الى طاناناريف [illegible] يقع من مدينة الجزائر يوم الجمعة من كل اسبوع مثلما كان سابقا

تطبيق التربية الحديثة



اكاذيب العايلة

بقلم الاستاذ عبد الجليل محجوب

١ — افتراء عام

تعتمد حياة الشوائب التي تنشأ في العائلة وحياة العيوب التي تزدهر في المجتمع على نقيصة الكذب بالخصوص . وبما ان الناس يحتفظون كل الاحتفاظ بمساويهم كان طبعيا ان يدخروا كنوزا من الافتراء يضحون في سبيلها بكل عزيز من ثمرات التفكير

ونلاحظ ان الاباء يفترون على اطفالهم الكذب مهما سنحت الفرصة — والفرص كثيرة في كل حين — اذ ينصحون لهم باخلاق قلما يأتوا مثلها ويهددونهم باشد عقاب وفي نيتهم عدم تنفيذه ويحرمون عليهم ما يفعلون ويحلون ما يامرون به !!!

وعند ما تتوجه اليهم الاسئلة الساذجة البسيطة يجيبون عنها باخطاء سفسطائية سرعان ما يدركها الاطفال الاكياس وتزيعا لهاته الدروس الخائنة فالاباء لا يكتفون باكاذيب القول بل يتنافسون في اكاذيب الفعل سواء بالهيئة او بالحركة او بالتشكل كأن يظهروا الفرح بدل الحزن والحزن بدل الفرح والغضب بدل السكون . . .

٢ — تبجح كاذب

بعد هاته الاكاذيب الفاضحة يمثل الوالدون روايات خطيرة امام الاطفال والدور الاهم تلعبه الام الحنون . . . فكم من مرة يكذب الاب عند ما يتحدث عن ابنه وعن اجتهاده وادبه وتربيته وكم من مرة يكذب الاب عندما يتحدث عن ذكاء ولده وعما تحصل عليه في الاختبار من الرتبة العالية . . . وما اشد هاته الاكاذيب التي يسمعها ابطال الرواية فيرتاحون اليها وربما دهشوا منها . على ان الاكاذيب التي يرتكبها الاولياء فيما بينهم وامام اصدقاءهم وجيرانهم تختم تلك الدروس بتصريح اليم

٣ — الوان الكذب

ترى هل تختلف اسباب تلك الاكاذيب كما تختلف انواعها ؟ نعم لاننا نلاحظ في ناحية جميع الميول البشرية من الحب الى الكره وفي ناحية اخرى جميع ابواب الحيل من التنكر الى المداجاة والمكر والنفاق ففي العائلة نسمع اكاذيب الام عن شؤونها التي قهرتها وعن الاطعمة التي احضرتها وعن الاتعاب التي انفقتها ونسمع اكاذيب الاب عن اعماله الشاقة وعن الساعات الطويلة وعن الحبوب التي بذرها وعن المادة الى انفقها وعن المداهنة التي نجح فيها !!! وفي مجلس الاحبة والاصدقاء نسمع العجيب من الكذب ونشاهد التفنن في اساليبه فيكذب الوالد اذا تمدح بثروته او بذكائه ويكذب اذا تبجح بعلاقته بفلان الرئيس او فلان الوزير حسب الاحوال والظروف كل هذا في غير خجل ولا حياء من اطفاله الذين يستمعون اليه في انتباه كبير وربما حفظوا اكاذيبه جيدا !

٤ — اين الحقيقة

بيد ان اعطاء المثل الاعلى لا يكفي وحده بل يجب ان يصدقه العمل . ولهذا يجبر الاباء اولادهم على الكذب الصريح جبرا قاسيا مثلما يجبرون عليه خدمهم ومثلما يجبروننا نحن ايضا في المستقبل . . .

فاذا طرق احد الباب فالاطفال هم الذين يخرجون اليه وهنا يملي عليهم آباؤهم الاجوبة الخطيرة التي يلاقون بها الاصدقاء او الفقراء المتسولين . وكلها كذب يناقض الحقيقة والواقع . . وحين يؤدونها بحذق ومهارة يجازونهم خير جزاء !!!

وقد سمعت ابا يقول لابنه المنكوب : « انك لو عملت بنصيحتي لما اخفقت ورجعت من الامتحان خائبا . . . الم احرضك على تنقيل الدروس واختلاس الاجوبة بعد ما شرحت لك الطريقة التي تامن بها كل خطر ؟! . . . » وكان الطفل ينظر اليه نظرات عظيمة ملؤها الحياء ولسان حاله يقول : « صعب علي جدا ان اعرف اين توجد الحقيقة لا سيما اذا كنت بين عاملين : الوالد من جهة والضمير من جهة اخرى . . . وما اكثر الاولياء الذين يكبرون ابناءهم غاية الاكبار عند ما يحدثونهم عن مهارتهم في سرقة الجواب : الامر الذي كان سببا في نجاحهم !

واما اكاذيب التوجيه فانها لخطرها وسوء غايتها تكاد تكون محسوسة عند كل احد وما اظنها اشد بلاء من تلك المادة الكافرة [illegible] الانسانية وجعلتها منها معبودا مقدسا

مدير الجريدة وصاحب امتيازها محمد بنيس
المطبعة التونسية

